عزيز الوقوع وهو عبارة عن ان يتفق للمتكلم واقعة واسماء تطابقها اما مشاهدة او سماعا كما اتفق للشيخ شمس الدين ابن الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي حيث قال

يا عصبة الاسلام نوحي والطمي … حزنا على ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه … لابن الفرات فصار لابن العلقمي

فاتفق له ان المذكورين وزيران والمورى بهما نهران معروفان مع المطابقة بين الفرات العذب والعلقم المر وهذا احسن اتفاق وقع لشاعر ونحوه وان لم يبلغ رتبته ما اتفق للرضي بن ابي حصينة المصري في حسام الدين لؤلؤ حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين ارسله غازيا للافرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فظفر بهم فقال الشاعر المذكور يخاطب الافرنج

عدوكم لؤلؤ والبحر مسكنه … والدر في البحر لا يخشى من الغير

ومنه قول الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف لما تعصب عليه عمه ابو بكر واخوه عثمان فحاصراه بدمشق واخذاها منه وكانت اليه ولاية العهد من ابيه لانه كان اكبر اولاده فكتب الى الامام الناصر صاحب بغداد يشكوهما

مولاي ان ابا بكر وصاحبه … عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي قد كان ولاه والده … عليهما فاستقام الامر حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته … والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي … من الاواخر ما لاقى من الاول

فاتفقت

فاتفقت له قضية طابقتها اسماء من كانت قضيتهم كقضيته حسب اعتقاده ولما وصل كتابه الى الامام الناصر كتب اليه

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا … بالحق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن … بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم … وابشر فناصرك الامام الناصر

ذكر ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه وكتب اليه ابن عنين من الهند قصيدة يقول فيها وفيها شاهد لما نحن فيه ايضا

هيهات ان اتى دمشق واهلها … يزري على عز الملك الافضل
ومن العجائب ان يقول لها ابو … بكر وقد علم الوصية في علي
مهلا ابا حسن فتلك سحابة … صيفية عما قليل تنجلي

ومنه قول ابي الطيب يخاطب سيف الدولة وقد نازل عساكر الاخشيد محمد بن طغج بصفين فهزمهم وسار الى الشام فافتتحها وهو

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له … خير الخلائق والانام سمي
او ما ترى صفين كيف اتيتها … فانجاب عنها العسكر الغربي
فكانه جيش ابن حرب رعته … حتى كانك يا علي علي

ذكر ذلك الثعالبي في يتيمة الدهر عن ابي عبد الله الحسين ابن خالويه وهذه الابيات لا توجد في ديوان المتنبي

ومنه ما كتبه ابو شجاع بن الدهان الفرضي الى الشيخ تاج الدين زيد بن ابي الحسن الكندي المقرئ النحوي وهو

يا زيد زادك ربي من مواهبه … نعما يقصر عن ادراكها الامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)